

مجلة كلية الشّيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشّيخ الطوسي الجامعة
النجف الأشرف - العراق

ربيع الأول / ١٤٤٥ هـ - أيلول ٢٠٢٣ م

السنة السابعة
العدد (١٩)

الرقم الدولي
٩٣.٨ - ٢٣.٤



الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨



مَجَلَّةُ كَلِيَّةِ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ الْجَامِعَةِ

عِلْمِيَّةٌ فَضْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تُعْنِي بِالذَّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة - النجف الأشرف / العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة السابعة / العدد (١٩)

(ربيع الأول ١٤٤٥هـ، أيلول ٢٠٢٣م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

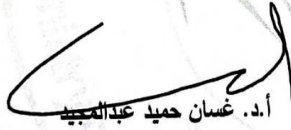


كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/٥/٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتك واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨/٩/٢٠١٩ على اعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .
للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير .



المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / اشارة الى موافقة سيادته المذكورة اعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م ٤/٦٦٩٢ في ٢٣/٩/٢٠١٩ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول



بسم الله الرحمن الرحيم



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ٥ / ٦٤٨٢
التاريخ ٢٠١٢/١١/١٤

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ٥/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشأن الفقرة (١/١٠) ولا: الشؤون العلمية) من
محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد
مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات
العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير
(www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.



٥٠
١٧٤٦

المحاسب القانوني

حيدر محمد درويش

ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي

٢٠١٢/١١/١٤



نسخة منه الى //

- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتك ب ت ١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨ مع التقدير .
- ✓ جهاز الاشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضرات/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .



رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

هيئة التحرير

١.أ.د. جميل خليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة
٢.أ.د. صالح القريشي / كلية الفقه - جامعة الكوفة
٣.أ.د. أميرة الجوفي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة
٤.أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية
٥.أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية - الجامعة العراقية
٦.أ.م.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة
٧.أ.م.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية - جامعة البصرة
٨.أ.م.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه - جامعة الكوفة
٩.أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء
١٠.أ.م.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء
١١.أ.م.د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء
١٢.أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. حميد عبد الامير حميد مجيد

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشم جبار الزرقي

م.م. حسام جليل عبد الحسن

أعضاء هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويت.

أ.د. عبد القادر فيدوح: جامعة قطر / قطر.

أ.د. حبيب مونسسي: جامعة الجيلالي ليايس / الجزائر.

أ.د. أحمد رشاش: جامعة طرابلس / ليبيا.

أ.د. سرور طالبلي: رئيس مركز جيل البحث العلمي / لبنان.

سكرتير التحرير

حسين سمير نجم

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١. أن لا يكون البحث قد نُشر أو قُبِلَ للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محملاً على شبكة المعلومات العالمية.
٢. أن يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.
٣. أن يرفع البحث قواعد المنهج العلمي، ويرتب على النحو الآتي: عنوان البحث / اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله / خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أي منهما مئتي كلمة / المقدمة / متن البحث / الخاتمة والتائج والتوصيات / الهوامش نهاية البحث / ثبت بالمصادر والمراجع.
٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِلَ للنشر أم لم يقبل، ولهية التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسباً.
٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.
٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .
٧. تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمل على قرص البحث.
٨. يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).
٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.
١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمر فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق . النجف الأشرف . كلية الشيخ الطوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريد الإلكتروني: mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

أكدت مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة أهمية النقد الفكري والعلمي، لغرض تجديد مناهج التفكير التي تؤدي إلى تجديد العلوم التقليدية القديمة التي أصبحت ثقيلة ومعقدة لحركة إيقاع العصر.

وقد بينّا أنّ البحوث المنشورة في مجلّتنا قد بدأ أصحابها بالانتقال من الشعور بوجود المشكلة إلى مرحلة الشروع باقتراح الحلول، وأنّها في الأعمّ الأغلب تتسم بالجِدّة؛ لأنّها لم تعتمد منطق التفكير القديم، وإنّما حاولت اعتماد منطق جديد، مهمته تحريك العقل العربي ودفعه إلى الأمام، بعد أن توقّف تطوره مدة طويلة، على الرغم من احتكاكنا المباشر بالنهضة الغربية منذ أمد بعيد؛ لأنّ نهضة الأمم لا تقوم إلا بتوافر شروطها الفكرية والتاريخية، وأهمها نقد القديم واقتراح البدائل ليُصبح العقلُ حرّاً، والحرية تبدأ بالاختيار الواعي الذي يحصل بوجود خيارين فما فوق.

نأمل أن يرفدنا إخوتنا الباحثون بمثل هذه التوجهات التي فتحت مجلّتنا صدرها لتلقيها خدمة لتطوير الحركة العلمية والخروج من الجمود والانتقال بها الى أنوار الحركة الإبداعية.

داعين المولى عزّ وجلّ أن نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي



المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٢١	الأستاذ الدكتور ستار الأعرجي جامعة الكوفة - كلية الفقه الباحثة: حنان خليل إبراهيم شبر طالبة ماجستير في علوم القرآن والحديث جامعة الكوفة - كلية الفقه	ترتيب آيات وسور القرآن الكريم (دراسة تحليلية)
٥١	أ.د. سيروان عبد الزهرة الجناحي جامعة الكوفة - كلية التربية	التفسير العلمي عند أئمة أهل البيت (عليهم السلام) دراسة تحليلية في مروياتهم البيانية
٨٣	الأستاذ المساعد الدكتور رضوان ضياء الدين البدران جامعة الكوفة - كلية الفقه الباحثة : غيداء عبد مسلم عبد الحسن طالبة ماجستير جامعة الكوفة - كلية الفقه قسم علوم الحديث	شرح الحديث بالحديث عند السيد نعمة الله الجزائري
١٠٣	الباحثة: زهراء حسين حسون ماجستير علوم القرآن والحديث الشريف جامعة الكوفة - كلية الفقه - علوم القران الكريم والحديث الشريف	الإبراهيمية في ضوء القرآن الكريم دراسة في نقد أدلتها وأدلة نقدها

الدراسات الأصولية والفقهية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
١٢١	الباحث حسن راضي حمادي الهاشمي الأستاذ الدكتور وفقان خضير الكعبي جامعة الكوفة - كلية الفقه قسم الشريعة والعلوم الإسلامية	قاعدة الأمر بالشيء يقتضي النهي عن ضده عند المحقق أحمد النراقي
١٤١	الباحثة : سندس عدنان عبد اليمّة طالبة ماجستير جامعة الكوفة - كلية الفقه الأستاذ عبد الزهرة لفته عبيد جامعة الكوفة - كلية الفقه	الضمان في الملكية المشاعة
١٦٧	الأستاذ المساعد الدكتور حسن مزيد ادريس كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية الجامعة	الكفارات في الفقه الإسلامي دراسة تحليلية
١٩٧	هناء عليوي عبد جامعة الكوفة - كلية الفقه أ.م.د.سهام علي حسين جامعة الكوفة - كلية الفقه	لباس المرأة في الحج

دراسات في العقيدة والفكر الإسلامي

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٢١٩	أ.م.د. نصر صالح حبيب البطاط كلية الفقه الجامعة	نظرية التعهد في وضع الألفاظ
٢٣٧	المدرس الدكتور نهضة صاحب هاشم الجامعة الإسلامية / النجف الأشرف كلية العلوم الإسلامية	عصمة الأنبياء دراسة في شبهة العصيان والاستغفار

الدراسات اللغوية والأدبية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٢٦٧	أ.د. رحمن غركان عبادي جامعة القادسية - كلية التربية قسم اللغة العربية م. م. آلاء فاهم داخل	التناص في قصص نعيم شريف
٢٨١	الاستاذ الدكتور حيدر كريم الجمالي جامعة الكوفة - كلية التربية الاساسية الطالبة : حياة عطية كاظم جامعة الكوفة - كلية التربية الاساسية	الأصول اللغوية عند الشيخ الطوسي وتطبيقاتها النحوية (الاجماع والاستصحاب والاستحسان انموذجا)

٣٠١	الباحثة زينب هادي رشيد الشمري الأستاذ الدكتور محمد عبد الزهرة غافل الشريفي جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية قسم اللغة العربية	أثر التطور التاريخي لمفهوم التعميم في "المعجم الحافظ للألفاظ التي شرحها الجاحظ"
٣٢١	أ.م.د. حازم علاوي عبيد الغانمي م.م. عبد الإله جميل جاسم جامعة كربلاء - كلية العلوم الإسلامية	الوظيفة السياسية لصورة الشهيد في نماذج مختارة من الشعر العمودي العراقي المعاصر
٣٤٧	أ.م.د. أفراح عبد علي الخياط جامعة كربلاء - كلية التربية للعلوم الانسانية - قسم اللغة العربية الباحث : كرار هادي الخفاجي طالب دراسات عليا كلية التربية للعلوم الانسانية	دلالة صيغ المبالغة في ديوان السيد مهدي الأعرجي
٣٧١	م.م. ماهر عبد الحسن الجنابي م.م. زياد يوسف عبد السادة	الظواهر الصوتية والصرفية في معجم تاج العروس / دراسة لغوية

دراسات التاريخ والسيرة

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٣٩٥	الأستاذ الدكتور مجيد حميد الحدراوي جامعة الكوفة - كلية الآداب الباحث منتظر فائز عباس آل هدهود جامعة الكوفة - كلية الآداب	موقف رشيد بيضون من قضايا الاستقلال والانتخابات والامن في لبنان دراسة تاريخية
٤١٥	الأستاذ الدكتور ربيع حيدر طاهر الموسوي جامعة الكوفة - كلية الآداب الباحثة هديل عادل محمد باقر الشماع طالبة ماجستير : جامعة الكوفة كلية الآداب	سياسة كالفن كوليدج تجاه المشاكل العمالية (١٩٢٣-١٩٢٨)
٤٣٧	الأستاذ المساعد الدكتور صباح كريم رياح الفتلاوي الباحثة نبراس فاضل علي الخالدي جامعة الكوفة كلية التربية للبنات	لمحات من واقع مصر السياسي والاقتصادي والاجتماعي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر

الدراسات الاقتصادية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٦٥	محمد رضا سلطاني أستاذ مساعد في جامعة الإمام الحسين (ع) السيد محسن عبد العزيز الحكيم درجة الدكتوراه من قسم الإدارة الإستراتيجية في جامعة الدفاع الوطني العليا	تصميم نموذج جدارة للمديرين الاستراتيجيين باستخدام تقنية Smart PLS دراسة حالة: منظمات جمهورية العراق
٥٠٣	م. هديل محمد علي عبد الهادي جامعة الكوفة كلية الادارة والاقتصاد	القيادة التفاضلية وتأثيرها في السلوك الابداعي للموظفين من خلال الدور الوسيط : السعادة في مكان العمل (دراسة تحليلية في كلية الادارة والاقتصاد / جامعة الكوفة)
٥٤٩	الباحثة خوله جاسم محمد جامعة كربلاء	التحليل المالي للمؤشرات المصرفية وتكامل نسبة كفاية رأس المال (CAR) وإدارة المخاطر في استقرار النظام المالي (بحث تحليلي في عينة من المصارف العراقية الأهلية)

الدراسات القانونية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٥٨١	زينب فلاح نصيف كلية القانون - جامعة الكوفة أ.د. محمد حسناوي شويح كلية القانون - جامعة الكوفة	إعمال أحكام قواعد الإسناد
٦٠٥	م. د. أماني عبد الرحمن عبد الله وزارة التربية	دور قواعد القانون الدولي في حماية الممتلكات الثقافية

الدراسات الجغرافية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٦٤٩	الباحث: ماهر حبيب عبيد جامعة الكوفة - كلية الآداب قسم المجتمع المدني أ.م.د. احمد يحيى عنوز جامعة الكوفة - كلية الآداب رئيس قسم المجتمع المدني في كلية الآداب	التوقعات المستقبلية لمؤشرات النقل الحضري في مدينة الكويت

الدراسات الإعلامية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٦٦١	م.د. محمد عبد الهادي عيود النويني كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية الجامعة	الاعلام الأمريكي في حرب الخليج الثانية / دراسة تحليلية



الاعلام الأمريكي في حرب الخليج الثانية دراسة تحليلية



م.د. محمد عبد الهادي عبود النويني
كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية الجامعة



الاعلام الأمريكي في حرب الخليج الثانية دراسة تحليلية

م.د. محمد عبد الهادي عبود النويني

كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية الجامعة

ملخص البحث :

تعود حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ واحدة من اهم الاحداث الدولية والعالمية التي اثرت بشكل مباشر في تاريخ العراق والمنطقة العربية، اذ سعت القوات الامريكية الى استخدام الاعلام كسلاح فعال في هذه الحرب وكان ذلك على عدة مراحل متوافقا مع ما تتطلبه العمليات العسكرية الامريكية ضد العراق، فقد كان الاعلام جزءا حيويا من العمليات العسكرية الى عملة الادارة الامريكية على استخدام كافة الادوات والاليات الاعلامية لتحقيق الهدف المنشود المتمثل بتهيئته الرأي العام العربي و العالمي للحرب فكان الاعلام بعيدا عن المصادقية في جوانب كثيرة فضلا عن كونه اعلاما موجها مستغلا ضعف حالة الاعلام العربي وعد موجود رد فعل على الاعلام الامريكي الذي وظف الاحداث والاقوال والافعال في سبيل تحقيق غايته المنشودة ، فكان استخدام الاقمار الصناعية لنقل الاحداث في مختلف الاماكن وبضمنها ساحة العمليات العسكرية فضلا عن استخدام الصور والنقل الحي و نقل الخطابات السياسية للطرفين المتحاربين ونقل العمليات العسكرية واثارها.

قسم البحث مقدمة وعدة مباحث جاء أولها الاسس النفسية للإعلام الامريكي في حرب الخليج الثانية موضحا الاليات التي اعتمدها الاعلام الامريكي تجاه العراقيين اولا باقي تحديدا ثم العالم العربي والاسلامي ومن ثم الراي

العام الأمريكي وجاء المنحة الثاني للوضح الاساليب الاعلامية الامريكية بما فيها الابتعاد عن الحقيقة في احيان كثيرة واستخدام الاحداث وتوظيفها واستغلال الاحاديث المتقطعة لخدمة الهدف المنشود، ثم جاء المبحث الثالث لوضحة خصائص الاعلام الأمريكي ومقوماته ومراحل العمل الاعلامي الأمريكي، فيما وضح المبحث الرابع الادوات الاعلامية في حرب الخليج والمتمثل في المحطات الاعلامية الكبيرة وتوظيفها بشكل كبير وواسع خدمة لمتطلبات الحرب والمتطلبات الدبلوماسية التي تلت الحرب.

الكلمات المفتاحية: الاعلام الأمريكي ، حرب الخليج ، حرب الامريكية العراقية

Abstract

American media in the second Gulf War The second Gulf War dates back to 1991, one of the most important international and global events that directly affected the history of Iraq and the Arab region. The media was a vital part of the military operations. The American administration used all tools and media mechanisms to achieve the desired goal of preparing Arab and international public opinion for war. The media was far from credibility in many aspects, in addition to being a targeted media, taking advantage of the weak state of the Arab media, a promise that exists as a reaction. The American media, which employed events, words, and actions in order to achieve its desired goal, was the use of satellites to transmit events in various places, including the field of military operations, as well as the use of images, live broadcasts, and political discourses of the warring parties and the transmission of military operations and their effects. The research section is an introduction and several sections, the first of which is the psychological foundations of the American media in the second Gulf War, explaining the mechanisms adopted by the American media towards the Iraqis, first specifically, the rest, then the Arab and Islamic world, and then American public opinion. The

second grant came to clarify American media methods, including moving away from the truth in many times And the use of events and their employment and the exploitation of intermittent conversations to serve the desired goal, then the third topic came to clarify the characteristics of the American media and its components and the stages of American media work, while the fourth topic clarified the media tools in the Gulf War represented in large media stations and their employment in a large and wide way to serve the requirements of the war and the diplomatic requirements that followed the war.

المقدمة :

شهدت حرب الخليج الثانية^(١) عام ١٩٩٠ تحولات سياسية عميقة أسهمت في تغيير موازين القوى العالمية وتحول العالم الى عالم أحادية القطبية أضحت فيه الولايات المتحدة الأمريكية القطب الوحيد والمتفرد والمتحكم في السياسات الدبلوماسية والاقتصادية العالمية، وقد شكلت حرب الخليج الثانية الحلقة المتفردة في هذا التحول العالمي، اذ حظي الاعلام باهتمام العالم كله في هذه الازمة والتي بدأت سياسية ثم تحولت الى سياسية وعسكرية وإعلامية، والذي لا شك فيه اهتمام العالم بالحملة الإعلامية الغربية على العراق ولم يكن ذلك راجعا الى أهميتها وتأثير نتائجها عليهم وليس لأن وسائل الاعلام كانت هي سبيلهم الوحيد الى الإحاطة بما يجري، بل لأن أداء هذه الوسائل الإعلامية كان فريداً الى حد مذهل، وذلك بفضل ما توفر لها من إمكانيات تكنولوجية وكفاءات بشرية هائلة، فكانت تلك المرة الأولى التي يجد فيه الناس انفسهم امام اعلام وامام حرب وامام اعلام حرب وكلاهما يستخدم احداث ما توصل اليه العصر من أدوات ووسائل وعدد.

مكننا تكنولوجيا وسائل الاعلام في ان يصبح المتلقي جزءا من الاحداث لا مجرد متابع لها، اذ ظهرت نظريات إعلامية جديدة واستحدثت وسائل وطورت أخرى، وبرزت أساليب لم يسبق تجربتها من قبل، ولعل ذلك

هو العامل الذي أدى الى زيادة اهتمام الدول بالإعلام ووسائله الى الحد المذهل الذي وصلت اليه، فقد أصبحت وسائل الاعلام مؤثرة بنسبة ٦٠% في المجتمع الامريكية وبنسبة ٧٥% اثناء بدء العمليات العسكرية وبنسبة ٨٠% لمتابعة احداث نتائج الحرب وتأثيرها على مستواهم الاقتصادي وحياتهم المعيشية.

درس البحث أهمية المعركة الإعلامية التي شنتها الولايات المتحدة الامريكية والتي استمرت على مراحل مختلفة قبل واثناء وبعد العمل العسكري والتي ارتبطت تماما مع الحرب السياسية والحرب العسكرية حلقة واحدة من حلقات متعددة سياسية وعسكرية وإعلامية واقتصادية ونفسية وقد شمل البحث عدة مباحث أولها الأسس النفسية للإعلام الغربي في حرب الخليج الثانية وتناول المبحث الثاني الأساليب الإعلامية التي استخدمتها الولايات المتحدة من أساليب عامة وخاصة فضلا عن أهدافها واستراتيجيتها الإعلامية، فيما درس المبحث الثالث خصائص الاعلام الأمريكي ومقوماته اما المبحث الرابع الأدوات الإعلامية في حرب الخليج الثانية والتي استخدمتها الولايات المتحدة الامريكية، فيما توصل البحث الى جملة من الاستنتاجات معتمدا على عدد من المصادر العربية والأجنبية.

المبحث الأول

الأسس النفسية للإعلام الأمريكي في حرب الخليج الثانية

ادى الاعلام الأمريكي وعلى مدار ٢٢ أسبوعا منذ الاجتياح العراقي للكويت^(٢) حتى بدء العمليات العسكرية الدور الفعال في تشكيل الرأي العام على الساحتين الامريكية والعالمية وحتى العربية واعداده على نحو جعله يتصاعد في تأييده وتعاطفه ومؤازرته لكافة القرارات السياسية والإجراءات العسكرية التي تبنتها الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاءها ضد العراق، اذ كان الاعلام الأمريكي حريصا على ان يؤكد ان الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاءها لا تسعى الى حل عسكري للامنة بينما الجانب العراقي هو الذي

يسعى الى العمل العسكري ويعمل من اجله وذلك لكسب تأييد الجماهير العربية، وهو الامر الذي أدى الى تقليص مساحة التعاطف مع العراق وزيادة الكراهية له.^(٣)

أ- دور الاعلام في تعبئة الرأي العام:

وظفت السياسة الامريكية الاعلام الأمريكي لخدمة أغراض الحرب ومن ثم كان الاعلام أداة من ادواتها، اذ كان المخطط السياسي هو المخطط الإعلامي في أهدافه ومنطلقاته وان كان قد اختلف في اساليبه وفنونه ورسائله وادواته بطبيعة الحال، وعلى هذا الأساس عملت الولايات المتحدة الامريكية على:

أولاً: كانت الولايات المتحدة في حاجة لأن تقنع الرأي العام الأمريكي والعالمي بأن يتقبل قرار ارسال الجنود خارج أراضيها (الرأي العام الأمريكي)، وان يتقبل الرأي العام العربي فكرة وجود القوات الامريكية في الأراضي العربية (الرأي العام العربي)، اذ كانت الولايات المتحدة الامريكية في حاجة لإيجاد مبررات تؤدي الى خلق رأي عام إيجابي تجاه قراراتها ومواقفها، ورأي عام سلبي ورافض تجاه العراق ومواقفه من ناحية أخرى، وقد نجح الاعلام الأمريكي في ذلك نجاحا كبيرا ومشهودا^(٤).

جاءت مرتكزات الاعلام الأمريكي في التعبئة للحرب بشكل تدريجي ومتصاعد ليعمل في اتجاهين الأول كسب التأييد والتعاطف الى جانب الولايات المتحدة وحلفائها^(٥) والثاني تأجيج الحقد والكراهية ضد العراق، وعلى هذا الأساس جاءت المرتكزات الأساسية التي استند عليها الاعلام الأمريكي وانطلق منها على النحو التالي^(٦).

- ١- الحديث عن وجود القوات الامريكية والقوات الحليفة على الاراض العربية على انه ضرورة قصوى كان لها ما يبررها.
- ٢- ابراز كيف يتحدى العراق قرارات الأمم المتحدة^(٧) والقانون الدولي رفضا للسلام ورغبة في الحرب.

٣- التأكيد على حاجة الولايات المتحدة وحلفائها الى دعم مادي وتأيد معنوي لكي تتمكن من الصمود ولكي تصبح قادرة على المواجهة.

٤- الانتهاء الى حتمية الحرب.

٥- وقوع الحرب التي لم تكن الولايات المتحدة تريدها^(٨).

ثانيا: عملت الولايات المتحدة الامريكية على استثارة العواطف والتهيئة والتعبئة النفسية والعقلية لكل خطواتها العسكرية، اذ كانت وسائل الاعلام تنقل الى العالم كله وعلى الهواء مباشرة لحظات الوداع الباكي لجنودها، حيث الأطفال والزوجات والامهات لتوديع الذاهبين الى الصحراء والى مصير مجهول، وهكذا بدأ الامر ان احدا لا يريد ان يموت في حرب من اجل الحرب لكنهم ذاهبون للدفاع عن السلام سلام العالم ومصالحة^(٩).

ثالثا: التزام الاعلام الامريكي نظرية (التوازن) في طرح العديد من القضايا في وقت واحد، رغم تباين أهدافها المرحلية والتي تخدم في النهاية هدفا استراتيجيا واحدا^(١٠).

رابعا: التزمت الولايات المتحدة في سياستها الإعلامية مبدأ هاما تمثل تنوع تكتيكات الاعلام واساليبه الفنية وذلك بغرض الاستمالة العاطفية والعقلية والنفسية بهدف التبرير والاطفاء والتمويه والتحريض والتخوين، وقد جاءت جميعها متوائمة مع الأهداف المحددة لها والمراحل الزمنية التي عملت خلالها في إطار شديد الاحكام والدقة.

نوع الأسس الاستراتيجية والتكتيك الاعلامي الامريكي^(١١)

الرقم	الموضوع	التوجه	الاستجابة المطلوبة
١-	حشد القوات الأمريكية على الأراضي العربي	تبرير وجودها - بيان أهمية ذلك من اجل الغرب والسلام العالمي	التأييد والتعاطف
٢-	إصرار العراق على الحرب	التهويل في قوة العراق العسكرية، التركيز على امتلاك أسلحة كيميائية وبيولوجية - بشاعة وممارساته وقراراته - رفض دعاوي السلام والقرارات الدولية	الرفض والكراهية
٣-	مرغمين على دخول في الحرب	التركيز على تكاليفها الباهظة وضرورة مشاركة المجتمع الدولي فيها بأرسال قوات او عتاد او المشاركة بالأموال	التأييد والموافقة والتعاطف
٤-	لا مفر من الحرب	التركيز على ان العراق هو الذي أرادها	تأييد قرارات الحلفاء في هذا الاتجاه
٥-	قيام الحرب	ساحة الدعاية للرجال والسلاح	الاعجاب لعسكرية الحلفاء وتسويق السلاح الأمريكي

جدول رقم "١"

ويتضح مما تقدم في الجدول رقم (١) توجه الاعلام الأمريكي نفسيا حاملا قضايا وموضوعات محددة، وبأساليب واشكال فنية مختلفة لتحقيق اهداف معينة على النحو الآتي:

- أ- المحافظة على تصاعد التعاطف لوجود القوات اختير للعمليات العسكرية ضد العراق اسما دالا وهو (درع الصحراء Desert Shield)^(١٢) وهو اسم يوحي بأن مهمة هذه القوات تنحصر في الدفاع فقط لا الهجوم على العراق، وكان مبرر الدفاع هو الحجة والبرهان الذي ساقه الاعلام الأمريكي على السنة المسؤولين الرسميين لتحقيق هدفين رئيسيين
- ١- كسب الوقت لاستكمال الحشد والمحافظة على امن القوات وسلامتها.
- ٢- الحفاظ على تأييد وتنامي التعاطف لوجود القوات الامريكية والاقتناع بمهامها.

وعلى هذا الأساس كان (الدفاع) هو أساس الخطة الإعلامية التي انطلقت منها، وهو المبرر الأساس الذي استند عليه الاعلام الأمريكي في التوجه الى الرأي العام الأمريكي وعلى الساحة الدولية والعربية ليحصل على موافقته وتأييده في ارسال هذه القوات العسكرية تم تأييد وجودها، ثم كسب الوقت لتأمين التحشيد والمحافظة على سلامته حتى تحين ساعة الصفر^(١٣).

- ب- خلق رأي عام مناهض للعراق:
- سعى الاعلام الأمريكي الى خلق رأي عام مناهض للعراق في كل مراحل الازمة، حيث كانت استطلاعات الرأي العام التي أجرتها وسائل الاعلام الأمريكي تكشف عن رفض متصاعد لقرارات العراق وسياسته، وكرهية متزايدة له من قبل فئات الشعب الأمريكي والغربي على اختلافها، وعلى النحو الآتي^(١٤)

تاريخ الاستفتاء	النتيجة	الشبكة
١٥ آب ١٩٩٠	٨٧ رفض قرار العراق بغزو الكويت	C.N. N
تشرين الأول ١٩٩٠	٨٩% العراق يعمل ضد السلام	N.B.C
٣٠ تشرين الثاني ١٩٩٠	٩٠% يجب استخدام القوة ضد العراق لإخراجه من الكويت	C.B.C
٩ كانون الثاني ١٩٩١	٩٢% ان الشعب الأمريكي يساند بوش في قرار الحرب	C.N. N

جدول رقم (٢) (١٥)

ويتضح من الجدول السابق ان وسائل الاعلام الامريكية حشدت الرأي العام وعبأته على نحو ما ترغب تحقيقه من اهداف، وكانت وسائل الاعلام الامريكية هي المصدر الرئيس والاهم للمعلومات والتي شكلت مواقف وانطباعات الافراد والتجمعات حول الازمة، سواء كانت مصادر هذه المعلومات رسمية او حكومية او جاءت من خلال التعليقات والانطباعات والآراء والتغطية الصحفية للمندوبين والمراسلين الصحفيين المنحازين من قبل الأمريكيين وحلفائهم بعناية فائقة^(١٦).

نجحت وسائل الاعلام الامريكية إلى حد بعيد في تجسيد صورة انطباعية Image للعراق في ذهن المواطن الأمريكي والغربي استمدت عناصرها من فكرة

تهديد العراق لمصالح الغرب

تهديد العراق للسلام العالم.

تهديد العراق لجيرانه في المنطقة

إرهاب العراق للدول المحيطة والافراد

دكتاتورية الرئيس العراقي^(١٧).

استنهضت هذه العناصر المنفردة كل مقومات الشك والرفض والخوف والكراهية والعداء تجاه العراق، ومن ثم أصبح المبرر قوي وواضح لأي إجراء تتخذه الولايات المتحدة الامريكية وضمان التأييد المسبق لمثل هذا الاجراء حتى ولو كان اعلان الحرب^(١٨).

ت- التخويف من الآلة العسكرية العراقية:

ركزت وسائل الاعلام الامريكية على مسألة هامة تمثلت في قوة الجيش العراقي وضخامة تسليحه وكفاءته القتالية وقدراته الكبيرة على استخدام الأسلحة الكيماوية والبيولوجية ووصفته بأنه رابع جيش في العالم، فيما كان الحديث في الوقت ذاته عن معاناة جيوش الحلفاء والامريكان من حيث شحة المياه في الصحراء ودرجات الحرارة المرتفعة الى اكثر من ٦٠ درجة مئوية والأوضاع الصعبة التي يعيشها المقاتلون الامريكان وحلفائهم من البعد عن الوطن وغيرها وبالتالي خلقت وسائل الاعلام الامريكية مقارنة بين جيش قاهر "الجيش العراقي" وبين قوات تعاني وتقاسي "قوات الحلفاء" وعلى هذا النحو أصبحت المسألة مغالطة من المغالطات التي حولها الاعلام الى مقارنة صحيحة بأي حال، وبالتالي فإن ما ذكرته وسائل الاعلام الأمريكية عن قوة العراق ومعاناة الحلفاء لم يكن صادقا او دقيقا انما كان نوعا من التهميش المقصود، وبالتالي فإن الاعلام الأمريكي نقل حقائق بعيدا عن الواقع دون الإشارة الى أي معيار او مقياس للحقيقة او الواقع ويمكن إيضاح ما نقلته هذه الوسائل الإعلامية من اخطاء^(١٩).

- انه رابع جيش في العالم دون الإشارة الى أي معيار او مقياس لذلك.
- يضم أكثر من مليون مقاتل (لم يذكر ان هذا المليون يضم افراد ما يسمى "الجيش الشعبي" وهم من الحزبيين والافراد من الاعداء التي تجاوزت سن الخمسين وليس لهم دراية بفنون القتال ولا قدرة لهم على حمل السلاح.

- جيش يملك ١٢٠٠ طن من المواد الكيميائية ولم يذكر (ان الأسلحة الكيميائية والبيولوجية لا يمكن استخدام افي ميدان القتال الذي يقع في صميم ارضه او امتداد جغرافيا لها.
- مدفعية هائلة ودبابات من طراز ٧٢ في الخطوط الامامية.
- طائرات ميغ ٢٩ حديثة وصواريخ قاذفة.
- صفوة المهندسين العسكريين في العالم.
- أضخم شبكة دفاع حيوي.
- جيش يملك ١٠% من اجمالي حجم المبيعات السلاح في العالم.
- حيث يضم ٣٣ لواء من قوات الحرس الجمهوري الأكثر تدريباً وتسليحاً ومهارة في العالم.
- جيش اكتسب خبرة قتال دامت ٨ سنوات مع إيران (ولم يقل ان هذه السنوات انهكته واستنزفت طاقاته البشرية والنفسية) (٢٠).
- اضافت هذه المبالغات والتهويل مع تصريحات المسؤولين العراقيين وأحاديثهم الى الاعلام الغربي زخماً غير حقيقياً لهذا الجيش والدليل على ذلك ما جاء في الوثائق الامريكية عن ذلك.
- رغم قوة العراق العديدة فقد علمت وزارة الدفاع ان قوات الجيش العراقي لديها مواطن ضعف عديدة هي:-
- الطبيعة المتعجرفة لنظام القيادة والسيطرة وعجز القوات العراقية عن العمل بطرية ذاتية.
- شبكات الدفاع الحيوي يمكن مفاجئتها بعملية تسلل واجتياحها بهجمات الكترونية مركزة وحتمية.
- القوات البرية الامداد والتموين معرضة للهجوم الجوي في ظروف الصحراء.
- نظام دفاعي سهل يمكن التعامل معه.
- انعدام الخبرة لدى قوات الهجوم المساندة على مسافات شاسعة.
- نظام التموين والامداد مرهق وواسع المدى.

- فهم خاطئ للقدرات العملية الكاملة لقوات التحالف.
- مخابرات عسكرية وخارجية عديمة الأثر.
- عجز عن التدخل في معدات الجيش الأمريكي المتمركزة في المناطق القريبة من الكويت وفي الأراضي السعودية
- قدرة هجوم جديّة محدودة جداً^(٢١).

مثل هذا التهويل والمبالغة في تضخيم قوة الجيش العراقي وامكانياته والذي واكبه الحديث عن معاناة قوات الحلفاء والصعوبات التي تواجهها، كان من شأنه ان يؤدي الى احداث اثرين كلاهما مطلوب في إطار الاستراتيجية السياسية والعسكرية الامريكية^(٢٢).

الأول: تبرير ضرب الآلة العسكرية العراقية والتي كانت وسيلة فعالة في يد القيادة العراقية لتحقيق اغراضها وتهديد مصالح الغرب وجيرانه، كما يهدد امن العالم وسلامة واستقراره ويلاحظ هنا الربط بين مصالح الغرب والسلام والاستقرار العالمي وتهديد الجيران.

الثاني: كسب المزيد من التعاطف مع قوا الحلفاء لتدعيمها عسكريا [بالقوات والسلاح او المال كل حسب امكانياته]^(٢٣).

ث- خلق رأي عام ضاغط لمساعدة الحلفاء:
جرى اهتمام وسال الاعلام الامريكية بإثارة عدد من الموضوعات ابرزتها وجرى التركيز عليها تركيزا ملفتا في إطار خلق رأي عام ضاغط لمساعدة الحلفاء وعلى النحو التالي:

- ١- التركيز على نفقات الحملة على العراق وما تحتاج اليه من مال وسلاح لمواجهة عراق قوي.
- ٢- الحديث عن أموال اضافية جنتها المملكة العربية السعودية نتيجة ارتفاع أسعار البترول وحقت مزيدا من الدخل ومن ثم عليها ان تدفع نفقات الدفاع عن أراضيها.

٣- أنظمة غير ديمقراطية في المنطقة لا تستحق الدفاع عنها تحت مسمى الدفاع عن الحرية والديمقراطية ومن ثم يجب ان تتحمل قسطا من أعباء الدفاع او تدفع بعض النفقات.

٤- التركيز على الخسائر التي سيتكبدها الجيش الأمريكي وقوات الدفاع من القتلى والأسرى وهي تضحيات لا تقدر بثمن^(٢٤).

سلطت وسائل الاعلام الامريكية على كلفة تواجد الجيش الأمريكي وقوات الحلفاء وذلك بأنها ركزت على نصف مليون جندي امريكي مزودين بالسلاح وما يحتاجون اليه من غذاء وتدريب وذخيرة ووقود وجهد، اذ اكدت وزارة الدفاع ان تكاليف القوات الامريكية وحدها تبلغ ٧ الاف دولار في الدقيقة الواحدة أي ما يساوي عشرة ملايين دولار في اليوم الواحد فعليه عاصفة الصحراء تكلف الحكومة الفيدرالية ١,٢ مليار دولار حتى شهر أيلول ١٩٩٠ فقط، لذا فالولايات المتحدة الامريكية في حاجة الى نفقات إضافية تقدر بخمسين مليان دولار لمواجهة نفقات الحرب وذلك لأن الولايات المتحدة وحدها من تقوم بمهام الحصار الاقتصادي وتنفيذ الحظر البحري لذا فمن الضروري تعاون كل الأعضاء الدائمين في مجلس الامن للمشاركة في نفقات الحملة^(٢٥).

وعلى ضوء ما جاء في التقرير الأمريكي عن الحرب ان هذه الحملات قد جاءت بثمارها اذ اشتركت دول عديدة في تنفيذ العقوبات الاقتصادية على العراق، واصرت ٣٦ دولة من بينهم أعضاء سابقون في حلف وارشو الحلفاء بقوات لتنفيذ الحظر البحري ثم الاشتراك في المعارك البرية، واسهمت دول أخرى بمعدات او مساعدات اقتصادية لدول الخط الامامي او دول التحالف^(٢٦).

ويتضح مما سبق ان الولايات المتحدة عملت لتنفيذ استراتيجيتها الاعلامية منسقة مع استراتيجيتها الاعلامية جنبا الى جنب مع ضعف الاعلام العربي والعراقي مما اسهم في نجاح هذا الجزء الهام من الخطة الامريكية التي اعدت باتقان شديد في الوصول الى الهدف المنشود.

المبحث الثاني :

الأساليب الإعلامية الأمريكية في حرب الخليج الثانية

استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية أساليب متنوعة في رسم صورة ذهنية تمت صياغتها بكل حرفية ودقة للعراق ورئيسه اعتمدت على عدد من الركائز والمنطلقات أهمها:

أ- استغلال الاحداث التي جرت والممارسات العراقية مهما كانت لإعطاء صورة نمطية للعراق وعدوانيته (الاجتياح -تبرير الاجتياح - اعلان ضم الكويت الى العراق - احتجاز المواطنين الأجانب كرهائن - استخدام الرهائن في المنشآت العسكرية - مبادرة ١٣ تموز العراقية في الربط بين الانسحاب والانسحاب الصهيوني من فلسطين) وغيرها. (٢٧)

ب- الاعتماد على تصريحات الرئيس العراقي والتدليل على خطورته وتهديده للمصالح الغربية والأمريكية وتهديد الامن والاستقرار في العالم وتحديه للمواثيق والأعراف والقوانين الدولية.

ت- الاعتماد على خطب وتصريحات المسؤولين العراقيين والتي اتسمت بالتحدي ورفضت الانصياع لقرارات الأمم المتحدة والمجتمع الدولي.

ث- ممارسات احتجاز الرهائن (٢٨) مع ازمة دخول الجيش العراقي للكويت، والممارسات التي نسبت للجيش العراقي في الكويت ضد المواطنين الكويتيين والأجانب المقيمين على حد سواء.

ج- استغلال المعارضة العراقية للتنديد بالعراق ونظامه. (٢٩)

نجح الاعلام الأمريكي في ان يصور الازمة على انها اضحت خيارا ومفاضلة بين متناقضات تتعارض كليا فوضعت الحرب مقابل للسلام ووضعت الدكتاتورية مقابل الديمقراطية وأصبح على الرأي العام ان يفاضل وان ينحاز لما يؤمن به (٣٠).

فاضت موضوعات الاعلام الأمريكي ونصوصه بهذه التشبيهات والمعاني وأكدت عليها بمختلف الأساليب والطرق، اذ ركزت شبكات التلفزيون الأمريكية في إذاعة الأفلام واللقطات التي صورت استخدام الرئيس

العراقي^(٣١) للغازات السامة لقتل شعبه، ونشر صور اكوام الجثث المحترقة للجنود والأطفال والمعوقين والمشوهين اثناء علاجهم في مستشفيات الخليج من الإيرانيين الذين استخدم الجيش العراقي الأسلحة الكيماوية ضدهم والربط بين ذلك وامتلاك العراق لأكثر من ١٢٠٠ طن من المواد الكيماوية وسعيه لإنتاج أسلحة نووية اعلن انه سوف يستخدمها ضد جيرانه^(٣٢).

أعلنت وسائل الاعلام الامريكية في إطار سعيها لتحقيق أهدافها عن أكثر من ٨٠٠ كويتي بين قتيل ومصاب اجرت معهم مقابلات وتحقيقات تحدثوا عن اعمال إرهاب وسفك الدماء واغتصاب النساء ومهاجمة المستشفيات وقتل الأطفال الخدج وغيرها^(٣٣).

ركز الاعلام الأمريكي ابتداء من يوم التاسع من آب ١٩٩٠ تركيزا مكثفا على مسألة احتجاز الأجانب المقيمين في العراق والكويت^(٣٤) كرهائن وقد اخذت وسائل الاعلام الامريكية نشر أسمائهم وصورهم واجراء مقابلات مع ذويهم ونشر استعطافاتهم ونداءاتهم الى الحكومة الامريكية والى الحكومة العراقية والى ضمير العالم، وعقدت عدة مؤتمرات إعلامية تحدثت عن مخالفة ذلك لاتفاقية لاهاي الرابعة^(٣٥) ومعاهدة جنيف وتسألت عن عقوبة الخروج على القانون الدولي وعن حقوق الانسان، ثم تصاعدت نبرة الاعلام الأمريكي والغربي ابتداء من يوم التاسع عشر من آب ١٩٩٠ عندما اعلن العراق نقلهم الى مناطق عسكرية استراتيجية لاستخدامهم لحماية بعض الأهداف، وهنا شنت وسائل الاعلام الامريكية الكثير من حملات العداء والكرهية والتحريض ضد العراق لا سيما بعد ان أعلنت هذه الوسائل الإعلامية عن ٢١ الف رهينة من بينهم ٢٥٠٠ امريكي و ١٤٠٠ بريطاني في الكويت و ٧٠٠ أمريكي و ٦٠٠ بريطاني في العراق لا سيما بعد ان اعلن وزير الاعلام العراقي ان العراق سوف يقوم بقتل هؤلاء اذا تعرض العراق للهجوم^(٣٦).

وجد الاعلام الأمريكي ضالته في تصريحات الرئيس العراقي ومسؤوليه ووصفتها بأنها تهديد للسلام العالمي منها "ستدمر مصالح الامريكان في كل

مكان على وجه الأرض " وسوف نحاربهم بتكنولوجيا بدائية وسوف نهزمهم" و "تواييت القتلى الامريكان" وغيرها من التصريحات، اذ عدها الاعلام الأمريكي فرصة مناسبة لاستفزاز الرأي العام واثارته، وقد عد هذا الأسلوب أسلوب استثمار الاحداث، أسلوبا مناسباً في تشكيل رأي عام معاد للعراق جاء بصيغة تخويف للرأي العام حيث ركزت هذه الوسائل على أطماع العراق في السيطرة على البترول العربي وبين الأثر الذي يحدثه ذلك على المواطن الأمريكي من جهة وعلى امن وسلام العالم من جهة أخرى، اذ وضحت ان سيطرة العراق على الكويت تعني ان العراق يسيطر على ٢٠% من الموارد البترولية في العالم وانه يمكنه السيطرة على منظمة الدول المصدرة للنفط "أوبك" وعلى الشرق الأوسط ومن ثم تصبح مصالح الولايات المتحدة والدول الغربية الحيوية في قبضة الخطر، وروجت ان العراق سيستخدم هذه الثروة في امتلاك اسلحة الدمار الشامل وامتلاك القوة الذرية لتهديد دول المنطقة بكاملها وفي مقدمتها إسرائيل، والغريب في الامر ان وسائل الاعلام العراقية لم تحاول تهدئة مخاوف الرأي العام العالمي رغم ان العراق كان يدرك حساسية هذا الموضوع بالنسبة للكثير من دول العالم^(٣٧). ويتضح مما سبق ان الأساليب الإعلامية الأمريكية اعتمدت على عدة أسس وكما يلي:

١- الاحتكارية الإعلامية والتي تعني التفرد والتسلط الإعلامي بمعنى الهيمنة الإعلامية التي لم تبقى للأخرين حيز للحركة الإعلامية مما يجعل ادواته محدودة ومحاصرة، اذ امن الاعلاميون الامريكان ان العالم قرية كونية (Global Village) يمكن الهيمنة عليها وتغطيتها من قبل الجهة الأكثر تقدماً في مجال الاتصال، وعليه فإن التفوق التقني الإعلامي الأمريكي من خلال الأقمار الصناعية التي تبث الاخبار حال وقوعها الى جميع انحاء العالم قلصت الحدود الجغرافية للدول المعزولة، اذ ان الهيمنة على وسائل الاعلام الأمريكية والعالمية مكن الامريكان من تسخيرها جميعاً في خدمة

المعركة، فقد تمكن الاعلام الأمريكي بما امتلك من قدرة ومهارة في توظيف ومسانلة للقيام بأعمال الدعاية والخداع بشكل مؤثر^(٣٨).

٢- التقييد والتحكم: السيطرة الإعلامية والمركزية الإعلامية المطلقة والتي عنيت تقيد وتحكم وضبط ورقابة تامة ومحكمة على تدفق المعلومات ونوعيتها وتوجيهها بشكل يكاد يكون تاما مما يجعل المتلقي مستلم (receiver) او متلق (recipient) لمعلومات مصدرها واحد وقد ساعدت هذه السيطرة في التظليل والتشكيل^(٣٩).

٣- الفرز والتصفية والاختيار: ويعني تحديد العاملين في الاعلام ومن سيسمح لهم بالتغطية الإعلامية لحرب الخليج، فقد اعترض معظم المراسلين على عدم مساواتهم بمراسلي الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وهددوا باقتحام الجبهة العسكرية لمتابعة التطورات^(٤٠).

٤- الشمول والفورية:

كانت الفورية والشمول مبدءا متبعا لا حياد عنه في التغطية الإعلامية الامريكية لإحداث الحرب وذلك بغرض ترسيخ الصور المراد بثها في اذهان المتلقين على امتداد الساحة العالمية، ولأول مرة كانت التغطية الإعلامية شاملة وفورية لا تتوقف للحظة، وقد اشتد التنافس بين وسائل الاعلام حتى ظهر ما يسمى "الحمى الإعلامية" فبالإضافة الى التغطية كانت التقارير والتحليلات والاستنتاجات والندوات والدراسات الاكاديمية والاحصائيات والتصريحات بما يخدم الحرب النفسية ومعركة الاعلام في العموم^(٤١).

ويتضح مما سبق حرص أجهزة الاعلام على دقة نقل المعلومات ونقلها بصورة قيفة ركزت التفوق الأمريكي في ظل ضعف المعلومات ورد الفعل العراقي والعربي مما جعل الساحة الإعلامية مهيئة لاستقبال العمل الإعلامي الأمريكي لأنه الوحيد الذي أوصل المعلومة إلى المتلقي.

المبحث الثالث:

خصائص الاعلام الأمريكي ومقوماته

الخاصية الأولى:

اتسم الاعلام الأمريكي خلال ازمة حرب الخليج الثانية، بمسألة مهمة تمثلت بتلاشي الحاجز بين ما هو اعلام وما هو دعاية الى حد يصعب معه التمييز بين كل منهما ان لم يكن مستحيل وكان ذلك راجعاً الى العديد من الأسباب على النحو الآتي:

أولاً: لعبت القيادات العسكرية والسياسية الدور الرئيس في تقديم المعلومات الأساسية عن الازمة وتطوراتها، ثم وظفت المعلومات على النحو الذي يخدم القرار السياسي والعسكري مقدمة في ذلك عامل المصلحة على حساب الحقيقة في معظم الحالات، وفي هذا الاطار تجسدت رموز دالة كان لها ايقاعها المؤثر في تكوين الرأي العام وقيادته كان في مقدمتها الرئيس الأمريكي الذي قدمه مخططوا الدعاية في اكثر الصور جاذبية للشعب الأمريكي اذ قدمته على انه الزعيم الذي يجسد طموح الجماهير والتي رأت فيه امالها وعزها وقوتها وكرامتها وكبريائها وعلى غرار كانت نماذج كثيرة منها ديك تشيني^(٤٢) Deak Chini وزير الدفاع وكولن باول^(٤٣) Colin Powell اول رئيس اركان للجيش وشوارزكوف^(٤٤) قائد العمليات وغيرهم^(٤٥).

ثانياً: قدم الاعلاميون والصحفيون اخباراً "موجهة"، خضعت للانتقاء، فضلاً عن ان الشخصيات التي أجريت معهم اللقاءات والأحاديث والمقابلات،

خضعوا أيضا للانتقاء والاختيار، وصيغت تعبيراتهم تحت عناوين وصور واشكال كانت هي الأخرى محصلة للاختيار والانتقاء، ومن ثم فقد ابتعد الاعلام عن الحيادية والحقيقة في نقل الاخبار بصورة صحيحة^(٤٦).

ثالثا: لعب أصحاب الرأي من خبراء ورجال دين ورجال سياسة واقتصاد واجتماع دورا في هيمنة الاعلام وتوجيهه وليس الصحفيون او الاعلاميين وحدهم، ومن ثم قدم هؤلاء تفسيرا وتحليلا وتعليقا ساهم الى جانب المعلومات في توجيه الرأي العام، ومن ثم اختلط الاعلام بالدعاية من جديد^(٤٧).

الخاصية الثانية:

تمثلت في القدرة على اثارة اهتمام الجمهور بالحدث وجاء ذلك من خلال الربط بينه وبين أثره على المصالح القومية (الربط بين الحدث وأثره على المصالح القومية)^(٤٨).

الخاصية الثالثة:

احياء رموز لقيم دالة، وقد تمثل ذلك في التأكيد على ان جهد الولايات المتحدة واهتمامها ليس موجها لتحقيق منفعة وطنية، بل للدفاع عن قيم ومبادئ، وحماية الامن والاستقرار في العالم^(٤٩).

الخاصية الرابعة:

توظيف الاحداث والظروف لخدمة اهداف الدعاية وقد سار الاعلام الأمريكي في ذلك على وفق منهج رصين في أصول الدعاية السياسية "ان كل شيء يمكن ان يستخدم للاقتناع كوسيلة للنصر"، وقد واكب الاعلام الأمريكي الوقائع والاحداث التي جرت على الساحة مستخدما إياها حجج ومبررات منطقية للإقناع بأهمية القرار السياسي والعسكري، وقد وظف لذلك كل شيء بداية من الاحداث والوقائع الى اقوال الخصوم وقراراتهم واجراءاتهم^(٥٠).

الخاصية الخامسة:

اتسم الاعلام الأمريكي بالسرعة والمرونة ومراعاة الدقة والتوقيت، فأمكنه بذلك بإمكانياته القوية من الوصول الى الجماهير المستهدفة، وقد اعتمد على^(٥١).

١- وكالة الاسوشيتد برس Associated Press أكبر مؤسسة لجمع الانباء الولايات المتحدة تضم ١٢٦٥ صحيفة يومية ٣٤٠٠ مؤسسة اذاعية^(٥٢).

٢- يونائتد برس إنترناشونال United press international والتي كانت تضم ١١٥٠ صحيفة وهكذا كانت الوكالتان تضمان أكثر من ٣٠٠٠ صحيفة وأكثر من ٣٠٠٠ محطة إذاعية على مستوى العالم.

٣- كانت محطات التلفزيون تبث ما بين ١٨ - ٢٤ ساعة يوميا وتتعامل كل شبكة من شبكات التلفزيون مع اكثر من مائتي محطة، اما شبكة C.N.N "سي ان ان" فقد بلغ تأثيرها واهمية دورها خلال حرب الخليج ذروة التأثير في الجماهير العربية قبل الامريكية.^(٥٣)

الخاصية السادسة:

اعتمد الاعلام الأمريكي على أساليب الدعاية الرئيسية في استخدام الحجج والأفكار المنطقية (الاستمالات العقلية) والاستمالات العاطفية^(٥٤).

الخاصية السابعة:

استخدام قوانين الدعاية كلها بداية من "التشويه" الذي يعتمد على الاستشهادات المنفصلة عن أصولها كالاستشهاد بأقوال الرئيس العراقي وخطبه منقوصة غير كاملة اذ انها تقطع عبارات من تلك الاحاديث وهذه العبارات تكون منقوصة لخدمة هدف معين، كما استخدم "التحويل" وهو الاجتهاد في ربط الأفكار المسبقة لدى الناس والنماذج الكامنة في اذهانهم

مسبقا ببرامج ونماذج جديدة على غرار الربط بين العراق وألمانيا في مدة الحكم النازي، ومقارنة الرئيس العراقي بهتلر^(٥٥) وموسوليني^(٥٦)، كما استخدم الاعلام الأمريكي أساليب التضخيم وتجسيد الكراهية والعداء" وخلق انطباع عام يتوفر الاجماع^(٥٧)، وهكذا حقق الاعلام الأمريكي أهدافه ليصبح الرأي العام مستعدا لأي خبر.

المبحث الرابع

الأدوات الاعلامية الأمريكية في حرب الخليج الثانية

التزم الاعلام الأمريكي في حرب الخليج الثانية أدوات عديدة في المجالين العسكري والمدني نستعرض قسما منها

١- العمليات النفسية الموجهة ضد العراقيين:

عملت الولايات المتحدة في حرب الخليج الثانية على توجيه الدعاية والاعلام الأمريكي لتحقيق غايات نفسية تؤثر على العراقيين على المستوى الشعبي والرسمي، اذ وجهت مجموعة من خبراء ومخططي الحرب النفسية التابعين للمجموعة الرابعة للعمليات السيكلوجية المتمركزة في "فوت براجس Fot Brages" في كارولينا الشمالية، لوضع خطط العمليات النفسية الاستراتيجية والتكتيكية والتي مهدت للعمليات العسكرية والقتالية، وقد شارك في وضع هذه الخطط عددا من الخبراء البريطانيين والمصريين والسعوديين لا سيما الموضوعات المتعلقة بالدين او القومية او العروبة والإسلام. وقد تمثلت اهداف العمليات النفسية بـ

أ- تحطيم إرادة القوات العراقية على النحو الذي يسلبها القدرة على الاستمرار والمقاومة.

ب- دفعها الى اليأس الذي يؤدي الى الإحباط ثم الانهيار والاستسلام^(٥٨).

- ٢- استخدام أدوات وأساليب جديدة:
- أ- استخدام مكبرات الصوت
- ب- استخدام المنشورات التي تسقطها الطائرات والتي تدعو المقاتلين العراقيين الى الاستسلام.
- ت- غسل ادمغة الجنود وحثهم على رفض الحرب^(٥٩).

وقد بلغ عدد المنشورات التي استقطعتها الطائرات الامريكية في مسرح العمليات في الكويت ما يقرب من مليون ونصف منشور فضلا عن ٤٠٠ ألف منشور اسقطت في بغداد وضواحيها وكانت مادة هذه المنشورات تحمل رسوما بعبارات مختصرة تحدد السلوك المطلوب، وكان اسقاط المنشورات يتم وفق خطة محكمة ودقيقة تتناسق مع خطط العمليات العسكرية ومع المادة التي تذاغ من خلال المكبرات التي يحملها الافراد، وكانت المنشورات تحمل رسائل ما بين الترغيب والترهيب، "ليس امامنا إلا ان نقتلكم فلماذا لا تستلموا" "لق سلاحك وسلم نفسك" "اسرتك واهلك في حاجة اليك فلماذا تموت" وغيرها من العبارات^(٦٠).

٣- مواجهة الدعاية المعادية:

ركزت الخطط الامريكية في الدعاية الى الحيلولة دون وصول أي تشويش ذهني او فكري الى قواتهم، وكانت الوسيلة الى ذلك هي التركيز على تلبية احتياجات الافراد من خدمات وترويج واعلام وتوجيه ديني بما يحقق بقاء الهدف قائما في اذهانهم، اذ كان هناك ما يقرب من الفي رجل وامرأة يعملون في هذا المجال، فقد كان عمل المرأة في مجال الوعظ نظرا لضخامة عدد من النساء في الوحدات العسكرية المختلفة فكان هناك ٢٦,٠٠٠ ألف امرأة في صفوف الجيش و ٣٣٠٠ امرأة في الاسطول و ١٢٠٠ امرأة في مشاة البحرية و ٣٥٠٠ امرأة في القوة الجوية^(٦١).

رابعاً: كسب تأييد الرأي العام العربي والمسلم في أوروبا:

قامت وسائل الاعلام الامريكية بالتغطية الإعلامية الكثيفة بغرض كسب وتأييد الرأي العام العربي والمسلم، فكانت العناوين في الصحف حريصة على عدم المساس بالمسلمين ومقدساتهم وكسب ودهم. ويمكن القول ان الاعلام الأمريكي في حرب الخليج قد قسم الى مجموعة حزم وجهت بعضها الى الرأي العام الأمريكي والاوربي والثاني الى الرأي العام العربي والعالم الإسلامي في حين وجهت الحزمة الثالثة الى الجيش والقيادة العراقية.

أ- الحملة الموجة للرأي العام الأمريكي:

حاولت وسائل الاعلام الامريكية خداع وتضليل الرأي العام للحصول على الدعم في الاتجاه نحو الحرب ضد العراق من خلال حملة إعلامية ضخمة لإقناع الامريكان بحجم التهديد الذي تتعرض له الولايات المتحدة تمثلت^(٦٢):
١- تبرير الحشود المتعازمة للقوى الغربية الامريكية والبريطانية والفرنسية وغيرها.

٢- التبرير النفسي لإقناع الأمريكيين الذين رفضوا شعار "لا للدم مقابل النفط" وان من الطبيعي ان تحارب الولايات المتحدة من اجل مصادر الطاقة التي أصبحت مهددة من قبل العراق.

٣- اقناع الشعب الأمريكي بأن الضربة سوف تكون جراحية وان النصر سيكون سريعاً وحاسماً.

٤- خنق صوت السلام لدى الشعب الأمريكي بإقناعهم ان الازمة لا يمكن حلها الا بالحرب لا بالسلام.

٥- تبرير رفض مبادرات السلام العراقية والتستر خلف الشرعية الدولية والقانون الدولي^(٦٣).

ب- الحملة الموجهة للعرب

هدفت الحملة الإعلامية الموجهة ضد العرب والمسلمين الى عدة أمور:

١- تخويف العرب من أطماع العراقيين ورئيسهم العدوانية مما يجعلهم بحاجة الى الحماية الغربية.

٢- إيجاد المبررات لحشود الغرب الكثيفة في المنطقة وهو الامر الذي يوجب الحقد في نفوس العرب ضدهم ويجعلهم يشككون في النوايا العربية.

ت- الحملة ضد العراقيين:

هدفت وسائل الإعلامية الغربية لإقناع العراقيين ان هذه الحرب تجر الى الدمار وان العراق سوف يجني منها الخراب والدمار والقتل^(٦٤).

ث- الحملة الموجهة ضد الجيش العراقي والقيادة العراقية:

١- خداع وتضليل القيادة العراقية والجيش منها ان القوات الأمريكية والمتحالفة متحلفه في المنهج العسكرية ومتدنية في كفاءتها.

٢- التحصينات العراقية قوية بحيث لن تتأثر بالضربات الجوية.

٣- احداث التأثير النفسي من خلال القاء المناشير على القوات العراقية لدفعهم الى ترك مواقعهم بالتزامن مع ظروف العمليات العسكرية وقطع خطوط الامداد وتأثير الضربات الجوية المستمرة^(٦٥).

ج- الحملة الموجهة للعالم:

عملت الحملة الإعلامية الامريكية لإقناع العالم بأن العرب ما زالوا ينزعون الى الحرب لحل مشاكلهم وحتى المشاكل الداخلية مما يستوجب التواجد الغربي هناك حفاظا للسلام العالمي وكبح جماح الدول والقادة المتهورين^(٦٦).

الخاتمة

١- ان المتتبع للسياسة الامريكية خلال الحرب الخليج الثانية يلاحظ بشكل واضح ان السياسة الامريكية قد وظفت الاعلام لخدمة الحرب، ومن ثم فإن الاعلام قد وظف لخدمة الحرب في ان واحد ومن ثم كان بمثابة ترجمة للسياسة واداة من ادواتها، ومن ثم كان المخطط السياسي هو المخطط الإعلامي في أهدافه ومنطلقاته، وان كان قد اختلف في اساليبه وفنونه ومسائله وادواته بطبيعة الحال.

٢- أتيح لوسائل الاعلام الامريكية في حرب الخليج الثانية ما لم يتح لها في أي حرب سابقة كالأقمار الصناعية والنقل التلفزيوني فأصبحت وسائل الاعلام الامريكية النافذة او النواذ التي اطل منها المتلقي على ساحات القتال ورؤية ما يجري منها.

٣- احتكر الاعلام الأمريكي المدني والعسكري المعلومات بكل أنواعها (مكتوبة او مسموعة او مرئية) تحكم في وتوزيعها ونشرها، فحقق بذلك أفضل سيطرة على مشاعر الرأي العام ومواقفه وحقق أفضل دعاية للقوة الامريكية والتي تمثلت في أداء الافراد وفاعلية السلاح، اذ كانت الصورة التي قدمتها صورة مثالية تدعو الى الاعجاب والتعاطف.

٤- حاول الاعلام الغربي بوسائله المختلفة ان يمسك بالرأي العام ويحافظ على موقفه المؤيد للحرب وهو الموقف الذي سعى الى صياغته منذ بداية العمليات العسكرية وقد نجح الاعلام الأمريكي في تلك المهمة اثناء وبعد العمليات العسكرية، اذ حصل الاعلام الأمريكي على تأييد معظم الأمريكيين والاوربيين وحتى العرب.

٥- قام الاعلام الأمريكي بالدور البارز في العملية العسكرية ضد العراق من خلال التغطية الإعلامية التي قام بها، اذ تمكن من مصاحبة القوات العسكرية والقواعد الجوية وحاملات الطائرات والبوارج البحرية الامر الذي أتاح لها معايشة الاحداث وتسجيلها لحظة بلحظة ونقل المواد

التلفزيونية على الفور عبر الأقمار الصناعية بعد مراقبتها امنيا في نفس الموقع.

٦- نجح الاعلام الأمريكي في الصورة التي قدمها للعسكريين الأمريكي فقدمصورة مثالية تدعو للإعجاب والتعاطف، فقد شاهدتهم العالم بعيدا عن العنف والوحشية والقسوة، بل كان يقدمهم في صورة الانضباط والتضحية والاستعداد للموت من اجل مهمة إنسانية عالمية وهي المحافظة على السلام العالمي والمحافظة على القيم.

٧- اثبتت حرب الخليج الثانية ان الاعلام سلاح خطير نجحت الولايات المتحدة الأمريكية في استخدامه ضد العراق وهو واحد من اهم الأسلحة واطورها وأشدّها فتكا، فهو غالبا ما يرتدي ثوب الواقعية، لكنه يبتّ خلاياه في الرأي العام بعيداً عن الحقيقة عاملا على تثبيط الهمم ومحارباً الكثير من الاندفاعات.

استخدمت الأجهزة الإعلامية في هذه الازمة وللمرة الأولى التلفزيون والاقمار الصناعية والشبكات الاذاعية العملاقة لتحيل العالم الى مائدة حوار شارك فيها الزعماء السياسيون والقادة العسكريون ورجل الشارع، ففي وقت واحد كان بإمكان المتابع ان يتابع اكثر من حدث كحوار ونقل للمشاهد العسكرية وتصريح لاحد القادة وغيرها، وبذلك اوجدت التكنولوجيا او مهدت لظهور فن إذاعي جديد هو فن "الحوار العالمي" او الندوة العالمية" وذلك تمهيدا للمقولة الجديدة ان التكنولوجيا ووسائل الاعلام جعلت العالم شاشة صغيرة وليست قرية صغيرة كما قال المارشال ماكلوهان Maclohan.^(٦٧)

خضعت الرسائل او ((الخطاب الإعلامي)) في هذه الحرب لعدد من الضوابط والمناقضات، اذ قدم الاعلام لغاية شهر شباط نهاية الحرب حوالي ٧٨ رسالة متلفزة من بغداد و ١٧٠٠ من السعودية و ١٦٠ من الكويت و ٢٠٠ من الأردن و ٣٦٠ من مصر و ١٢٠ من انحاء متفرقة

من العالم العربي ، فيما قدمت ٨٠٠ ندوة سياسية شارك فيها سياسيون عرب وصحفيون يعملون في الولايات المتحدة، كما قدمت ٣٠٠ شخصية عربية واوروبية عسكرية تحدثوا عن الخطط والأسلحة والمخابرات والحرب الكيميائية، وقد استخدمت المحطة ٢٠ قمراً صناعية واعتمدت على شبكة واسعة من المراسلين لتغطية الاحداث في اماكنها كما مثل المحطات الامريكية ٢٥٠٠ مراسل ومترجم ومحرر على مدار الساعة، كما عملت إذاعة صوت أمريكا على ارسال بثها الى الدول العربية كافة على ضمن موجات قصيرة لتشمل اليوم كله، وكذلك فعل القسم العربي بهيئة الإذاعة البريطانية، واصبح المتلقي قادرا على الدخول الى قاعات صنع القرار ومتابعة المناقشات والتصويت من الأمم المتحدة والبنتاغون والبيت الأبيض والجامعة العربية، كما وجد المتلقي (قارئاً او مستمعا) نفسه في قلب المعارك مع الطيارين في القواعد العسكرية وحاملات الطائرات ومع الرئيس الأمريكي في متابعة ما يقوله، اذ أدلى الرئيس الأمريكي ١٠٢ خطابا وتصريحا وكذلك ادلى ديك تشيني Diek Tchine وزير الدفاع الأمريكي ٣٥ تصريحاً وكولون بأول Colon Puwil رئيس الأركان الأمريكي ٢٣ تصريحاً فيما كان وزير الخارجية الامريكية قد ادلى بـ ٥٠ تصريحاً وأجاب على ٤٧٥ سؤالاً من الصحافة العالمية، فيما نقلت وسائل الإعلام الامريكية ١٢ خطبة القاها الرئيس العراقي والذي ادلى ٨ حديث صحفي الى محطات التلفزيون الأمريكي وعقد مؤتمر صحفي واحد وحضر خمس لقاءات محلية وادلى بـ ٤٣ تصريحاً وأجاب عن ١١١ سؤالاً وجهها اليه الصحفيون من محاطات الإذاعة والتلفزيون، وقد نجحت وسائل الاعلام في احداث التأثير المطلوب في الجماهير واستمالتهم عقليا وعاطفيا. (٦٨)

نجحت وسائل الاعلام الأمريكية في ابراز اعلام سيطرة القطب الواحد في ظل المتغيرات التي استجدت على الساحة الدولية بعد انتهاء الحرب

الباردة بين قطبيها السابقين، والذي كان من أبرز ملامح السيطرة الإعلامية وصياغة الرأي العام على النحو الذي يريده، اذ كانت الخطط العسكرية الامريكية شاملة للعمليات المعنوية والدعاية واساليب التنسيق بين الدول المشاركة ومراقبة التغطية الإعلامية للعمليات وانشاء المراكز الصحفية. (٦٩)

الهوامش:

(١) حرب الخليج الثانية: حرب شنتها قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية و ٣٤ دولة ضد العراق في ١٧ كانون الثاني ١٩٩١ واستمرت لغاية ٢٨ شباط ١٩٩١، بعد ان منح مجلس الامن التابع للامم المتحدة تفويضاً بذلك التحرير الكويت من الاحتلال العراقي، فقد اتهم العراق الكويت بسرقة النفط عبر الحفر بطريقة سائلة ، وقد سميت بحرب الخليج الثانية تمييزاً لها عن الحرب الاولى بين العراق وايران، وقد بدا الرئيس الامريكي جورج بوش الاب بارسال القوات الامريكية الى السعودية فارسلت ثمانى دول قوات برية لتتضم الى القوات الخليجية المكونة من البحرين والكويت وقطر والسعودية والامارات العربية المتحدة ، والوية الولايات المتحدة الثقيلة البالغ عددها ١٧ لواء والخفيفة البالغ عددها ٦ ألوية بالإضافة إلى ٩ افواج بحرية فضلاً عن ٢٤٣٠ طائرة مقاتلة . للمزيد من التفاصيل ينظر:

جوزيف سيتفلتر، حرب الثلاثة تريليونات دولار: الكلفة الحقيقية لحرب العراق، دار الكاتب العربي ، بيروت، ٢٠٠٩.

(٢) احتياج العراق للكويت: شن الجيش العراق هجوماً مباغتاً على الكويت في ٢ آب ١٩٩٠ واستغرقت العملية العسكرية يومين انتهت باستيلاء القوات العراقية على كامل الاراضي الكويتية في ٤ آب ثم شكلت حكومة صورية برئاسة العقيد علاء حسين خلال ٤ آب تحت اسم جمهورية الكويت ثم اعلنت الحكومة العراقية يوم ٩ آب ١٩٩٠ ضم الكويت للعراق والغاء جميع السفارات الدولية في الكويت للمزيد من التفاصيل ، أنظر:

انتوني - هـ - كوردسمان، بعد العاصفة التغيرات في التوازن العسكري في الشرق الاوسط ، ترجمة وتعليق محمد عبدالحليم ابو غزالة ، دار الهلال للطباعة والنشر، القاهرة، دت، ص٤٠٥-٤٥٦.

(٣) كرم شلبي، الاعلام والدعاية في حرب الخليج: وثائق من غرفة العمليات ط١، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٢، ص٤٠ - ٤١.

- (٤) ايريك لوران وبيار سالنجر، عاصفة الصحراء، اسرار البيت الأبيض، ترجمة محمد مستجير، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩١، ص ٣٦ - ٣٧.
- (٥) جوردن اليورت وليو بوستمان، سيكولوجيا الاشاعة، ترجمة صلاح مخيمر وعبد رزق، دار المعارف ١٩٦٤، ص ١١٨.
- (٦) ايريك لوران وبيار سالنجر، حرب الخليج، الملف السري، دار اوزال للنشر، بيروت، ١٩٩١ ج ١، ص ٢٠٦ - ٢٠٧.
- (٧) قرارات الامم المتحدة : ضم مجلس الامن الدولي تفويضاً للدول المتحالفة بقيادة الولايات المتحدة الامريكية لاستخدام القوة العسكرية ضد العراق ، وقد اصدر مجلس الامن ٥٣ قراراً خاصاً بالعراق اهمها قرار فرض الحصار على العراق وقرار اخراج العراق من الكويت باستخدام القوة وقرار النفط مقابل الغذاء ، وكان اول هذه القرارات القرار رقم ٦٦٠ الذي صدر في ٢ آب ١٩٩٠ وهو اليوم الذي دخلت فيه العراق لارض الكويت. للمزيد من التفاصيل . انظر: باسيل يوسف بجك، العراق وتطبيقات الامم المتحدة للقانون الدولي (١٩٩٠ - ٢٠٠٥م) دراسة توثيقية تحليلية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٦.
- (٨) فاروق أبو زيد، انهيار نظام الاعلام الدولي، القاهرة، ١٩٩١، ص ٨٣ - ٨٤.
- (٩) المصدر نفسه، ص ٨٧ - ٨٨.
- (١٠) محمد عبد القادر حاتم، الاعلام والدعاية: نظريات وتجارب، مكتبة الانجلو - مصرية، القاهرة، ١٩٩٢ ص ٢٥؛ سمير محمد حسين، تحليل المضمون، بدون اسم ناشر، القاهرة، ١٩٩٥.
- (١١) كرم شلبي، مصدر سابق، ص ٧٧.
- (١٢) درج الصحراء: حرب الخليج الثانية او أم المعارك او حرب تحرير الكويت واطلق عليها عسكرياً اسم عملية عاصفة الصحراء ، وقد قامت الولايات المتحدة الامريكية بانزال ٥٠٠ الف جندي في الخليج على الحدود العراقية السعودية، وقد اعتبرت اكبر عملية لنشر للجنود الامريكين منذ الصراع في جنوب شرق اسيا وقد بدأت في ١٧ كانون الثاني ١٩٩١

حين اعلن العراق انه لن ينسحب من الكويت وانصرفت في ٢٨ شباط ١٩٩١ . للمزيد من التفاصيل ينظر: الحرب على العراق ، يوميات وثائق تقارير ، ١٩٩٠-٢٠٠٥، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، ٢٠٠٦، ص ١٨٠.

(١٣) هيفاء محمد حسن، الامن الخليجي وابعاد الدور الأمريكي، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، ٢٠٠٠، العدد ٩، ص ١٤٠ - ١٤٢.

(١٤) بيل كلينتون، ال غور، رؤيا لتغيير أمريكا، مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٩٢، ص ١٣٧، زيد عدنان ناجي الطائي، تداعيات حروب الخليج الثلاث، ١٩٨٠ - ٢٠١١ على الامن القومي العربي، ط١، انكي للنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠٢٠، ص ٣٠٦ - ٣٠٧.

(١٥) كرم شلبي، مصدر سابق، ص ٧٥ - ٧٦.

(١٦) جريدة القادسية، بغداد، العدد ٣٤٦٥، ١٣ كانون الثاني ١٩٩١.

(١٧) مؤيد حمزة عباس، الاستراتيجية الامريكية في منطقة الشرق الأوسط بعد ١١ أيلول ٢٠٠١، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، قسم الاستراتيجية، بغداد، ٢٠١٢، ص ٢١٠.

(18) Kaplan, Lawrence, F., William Kristol, the war over Iraq: Saddam's tyranny and American mission, encounter book, 2003, p177 - 178.

(١٩) بدر عواش علي، الزوبعي، حرب الخليج الثانية وأثرها على الامن القومي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، بغداد، ٢٠٠٥، ص ١٦٣.

(٢٠) جريدة القادسية، بغداد، ٣٣٤٤، ٤ آب ١٩٩٠.

(٢١) كرم شلبي، مصدر سابق، ١٤٠ - ١٤١.

(٢٢) مصطفى الدباغ، مصدر سابق، ص ٨٠ - ٨٢.

(٢٣) محمد حسين هيكل، حرب الخليج أوهام القوة والنصر، مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٩٢، ص ٢١٠.

(٢٤) اسين ليس، الدفاع من اجل عهد جديد، دروس من حرب الخليج، ترجمة منقذ دانمر، مركز دراسات الخليج العربي، قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية، البصرة، ١٩٩٣، السلسلة ٩، ص ١١١.

(٢٥) كرم شلبي، مصدر سابق، ص ٩٥ - ٩٦.

(٢٦) اندرسون جاك، فاك دالي، خبرا، الخليج الغامض شوارزكوف، ترجمة احمد عبد الحميدة واميرة محمد إبراهيم، دار الكتاب العربي، دمشق، ١٩٩٢، ص ٨٧.

(٢٧)

(٢٨) احتجاز الرهائن: احتجزت القوات العراقية في يوم ٢ آب ١٩٩٠ الطائرة بي ايه B.A 149 الآتية من لندن والمتوجهة الى ماليزيا في مدينة الكويت بعد ساعات قليلة من اجتياح الكويت والمتكونة من ركاب الطائرة وطاقمها المتكونة من ٣٦ ومن ثم تدميرها على المدرج وجمع الركاب لبضعة ايام في فندق قريب تديره هيئة الاركان العراقية العامة ، ثم نقلوا الى بغداد في مواقع استراتيجية ، للمزيد ينظر: : باسيل يوسف بجك، تطور معالجة الامم المتحدة لمسألة الارهاب الدولي في الجوانب القانونية والاعتيادية السياسية ، مجلة دراسات قانونية ، العدد ٤، ٢٠٠١، ص ١٣٣.

(٢٩) المعارضة العراقية: عارضت العديد من الجماعات في العراق نظام الرئيس العراقي صدام حسين وتمثلت في جماعات شيعية عديدة كحزب الدعوة والمجلس الاعلى الاسلامي وثلاث فصائل كردية وهي الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني والحركة الاسلامية في كردستان العراق فضلاً عن الحركة الملكية الدستورية العراقية وحركة الوفاق الوطني العراقي وكذلك حزب البعث (الفصيل الذي يهيمن عليه السوريون والحزب الشيوعي العراقي. للمزيد من التفاصيل انظر: انتوني - هـ - كوردسمان، المقاومة المنظورة في العراق، مجلة المستقبل العربي لسنة ٢٨، العدد ٣٢٨، اب ٢٠٠٥، ص ١٦٧.

(٣٠) محمد حسنين هيكل، الإمبراطورية الامريكية والاغارة على العراق، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ١١٣.

(٣١) بدأ العراق بعمل تجارة على الاسلحة الكيميائية في عهد الرئيس العراقي صدام حسين بعد ان وجه العراق ازمات تكتيكية خلال الحرب مع ايران في الثمانيات وبدأ بانتاج الغاز المسيل للدموع وغاز الخردل وانواع من غاز الاعصاب وبخ وبخ الفنيون في وضع هذه المواد السامة في قنابل الطائرات وقذائف المدفعية والرؤوس الحربية للصواريخ ، وقد استخدمت هذه في الحرب مع ايران وفي الهجوم الكيميائي في حلبجة والذي نفذ في ١٦ آذار ١٩٨٨ في الايام الاخيرة من الحرب العراقية الايرانية ضمن اطار حملة الانتفال في كردستان . للمزيد انظر : هانز بليكس: تر سلاح العراق: الغزو بدلاً من التفنيش، ترجمة داليا حمدان ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، ٢٠٠٥.

(٣٢) بيلان راي، خطة غزو العراق، ترجمة حسين الحسن، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠٠٣، ص٦٦ - ٦٧؛ كرم شلبي مصدر سابق، ص١٤٣.

(٣٣) كرم شلبي، مصدر سابق، ص٨٣ - ٨٥.

(٣٤) احتجاز الاجانب: استخدم مجموعة من الناس مدنيين وعسكريين بعد حماية منشأة حساسة في وقت الحربية وذلك بنشرهم حولها لوضع العدد امام حرج اخلاقي عنيفة من استهداف المنشآت المراد حمايتها ، وقد استخدم الحكومة العراقية العديد من الاجانب بشكليات الاول تضمن الاجانب الذين استطاعت القوات العراقية من جلبهم الى العراق من الكويت ومنهم ركاب الطائرة البريطانية بريتش ايرويز British Airways والقسم الثاني المتطوعين الذين جاءوا من مختلف مناطق العالم للعمل كمتطوعين لمنع الحرب عام ١٩٩١ على العراق . للمزيد ينظر: سامي شبر ، جزاءات الامم المتحدة ضد العراق وجريمة الابادة الجماعية ، تبين الحكمة بغداد، ٢٠٠٢، ص١١٦.

(٣٥) اتفاقية لاهاي الرابعة ومؤتمر جنيف: اتفاقية وقعت بشأن حماية الاشخاص المدنيين في وقت الحرب ويشار اليها باسم اتفاقية جنيف الرابعة وهي احدى المعاهدات الاربعة لاتفاقيات جنيف وقد اعتمدت في اب ١٩٤٩ وقد حددت الحماية الانسانية للمدنيين في منطقة الحرب واعتمدت ١٩٦ دولة هذه الاتفاقية بما في ذلك المعاهدات الثلاث الاخرى للمزيد من التفاصيل. ينظر: النصوص الكاملة لاتفاقية لاهاي الرابعة جنيف.

وتاريخ الوفد ج ٥ / ١٠ / ٢٠٢٢ ، <https://mezan.org>

محمد حناوي خليل، وباسيل يوسف بجك، المحكمة الجنائية الدولية ، هيمنة القادة ام قانون الهيمنة ، بيت الحكمة، بغداد ، ٢٠٠٣ ، ص ٩٦.

(٣٦) ويسلي كلارك، الانتصار في الحروب الحديثة، ترجمة عمر الايوبي، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠٠٤، ص ١٦٣ - ١٦٧.

(٣٧) كرم شلبي، مصدر سابق، ص ٨٤.

(٣٨) مصطفى الدباغ، مصدر سابق، ص ٣٣ - ٣٤.

(٣٩) ياسمين سعيد محمد الاستراتيجية الامريكية بعد احداث ١١ أيلول، مجلة العرب والمستقبل، مركز دراسات وبحوث الوطن العربي، الجامعة المستنصرية، بغداد، العدد ٢، ٢٠٠٤، ص ٩٧.

(٤٠) بوب ودوارد، حرب بوش، عرض وتحليل حسين عبد لواحد، ط ١، مكتبة مدبولي القاهرة، ٢٠٠٣، ص ١٢٧ - ١٢٨.

(٤١) شريف بسيوني، الحرب الامريكية على العراق: مشروعية استخدام القوة السياسية الدولية مجلة السياسة الدولية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية الاهرام، القاهرة، السنة، ٢٩، العدد ١٥١، ٢٠٠٣، ص ٨ - ٩.

(٤٢) ديك تشيني: ريتشارد بروس ديك تشين سياسي ورجل اعمال، نائب رئيس الولايات المتحدة السادس والاربعون في الفترة من ٢٠٠١-٢٠٠٩ ضمن فترتي حكم الرئيس جورج دبليو بوش، وله في لينكون عاصمة ولاية منجاسكا، ونشأ في مدينة سامنر نيراسكا في ٣٠ كانون الثاني ١٩٤١ وهو الذي اشار على بوش بغزو وتدمير العراق. للمزيد من التفاصيل . ينظر: دوغلاس ج فايت ، الحرب والقرار: من داخل البنتاغون، تعريب سامي بعقلين، ط ١، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ٢٠١٠، ص ١٤٠-١٤١.

(٤٣) كولن باول: سياسي امريكي وجنرال ، متقاعد ولد في ٥ اذار ١٩٢٧ بأربعة نجوم في بيت الولايات المتحدة الامريكية ، ولد في باول في هاريم وهو ابن مهاجرين جامايكيين في اصل افريقي عمل مستشاراً للامن القومي (١٩٨٧-١٩٨٩) وقائد لقيادة الجيش الامريكي

١٩٨٩ ورئيس مدرسة الاركان المشتركة . عمل وزير للخارجية الامريكية الخامس والستين في عهد الرئيس الامريكي جورج دبليو بوش من عام ٢٠٠١-٢٠٠٥ وهو اول امريكي افريقي يشغل هذا المنصب . للمزيد ينظر: وليد شमित، امبراطورية المحافظون الجدد: النقل الاعلامي وحرب العراق، دار الساقى، بيروت، ٢٠٠٥، ص٢٧٨.

(٤٤) شوارزكون: هيريت نورمان شوارزكون: جنرال القوات المسلحة الامريكية خدم بين عامي ١٩٥٦-١٩٩١ ولد في ترنتون في بنو جرسى ، قائد التحالف الدولي ضد القوات العراق في دولة الكويت خلال حرب الخليج الثانية والتي عرفت بعاصفة الصحراء ولد في ٢٢ اب ١٩٣٤ وتوفي ٢٧ كانون الاول ٢٠١٢ للمزيد من التفاصيل ينظر: نورمان شوارزكون، الامر لايحتاج الى بطل: مذكرات نورمان شوارزكون ، دار الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٥.

(٤٥) ويسلي كلارك، مصدر سابق، ص ٨٠ - ٨٢.

(٤٦) كرم شلبي، مصدر سابق، ص ١٦٣.

(٤٧) المصدر نفسه، ص ١٧٤.

(٤٨) مصطفى الدباغ، مصدر سابق، ص ٤٥.

(٤٩) المصدر نفسه، ص ٤٨ - ٤٩.

(٥٠) خطب وتصريحات الرئيس الأمريكي جورج بوش (خلال الازمة).

(٥١) كرم شلبي، مصدر سابق، ص ١٣٤ - ١٣٥، وكالة الاسوشيتد برس الامريكية (A.p) تقارير.

(٥٢) مصطفى الدباغ، مصدر سابق، ص ٦٧ - ٧٧، وكالة اليوناييتد برس الامريكية (U.p) تقارير.

(٥٣) جلال كشك، الجنازة حائرة، القاهرة، د. م، ١٩٩٠، ص ٢٦، ٢٧.

(٥٤) ايريك لوران وبيار سالينجر، عاصفة الصحراء، ص ٨٢ - ٨٣.

(٥٥) (١) هتلر: ادولف هتلر: زعيم المانيا النازية ولد في الامبراطورية النمساوية -

المجرية زعيم ومؤسس حزب العمال الاشتراكي الوطني المعروف باسم الحزب النازي ، حكم

المانيا في المدة ما بين ١٩٣٣-١٩٤٥، شغل منصب المستشار والفوهرر (الزعيم) ، ارتبط اسمه بالدكتاتورية وجرائم الحرب والابادة ضد المواطنين الالمان واليهود بصيغة خاصة. للمزيد من التفاصيل. ينظر: ادولف هتلر، كفاحي، ترجمة لويس الحاج، منشورات مكتبة التحرير، بيروت، ١٩٩٥.

(٥٦) (٢) موسوليني، بنيتو موسوليني: حاكم ايطاليا ما بين ١٩٢٢-١٩٤٣، شغل منصب رئيس الدولة ورئيس الوزراء في ايطاليا ووزير الخارجية والداخلية في بعض المراحل، وهو مؤسس الحركة الفاشية ، سمي بالدوتشي اي القائد من عام ١٩٣٠-١٩٤٣، ارتبط بالدكتاتورية الفاشية وجرائم الحرب في الحرب العالمية الثانية. للمزيد ينظر: Encyclopedia d Nationalism,Tow-Volume,by Academic press,London,2001,193-194.

(٥٧)

(٥٨) البورث جوردين، ليو بوستمان، سيكولوجية الاشاعة، ترجمة صلاح مخيمر وعبد رزق، دار المعارف القاهرة، ١٩٩٤، ص ٣٦ - ٣٧.

(٥٩) ينظر، الملحق رقم (١).

(٦٠) ينظر: الملحق رقم (٢).

(٦١) أكرم شلبي، مصدر سابق، ص ١٧١ - ١٧٢.

(٦٢) محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، دار الشروق، جدة، ١٩٩٣، ص ٨ - ٩.

(٦٣) سمير محمد حسين، تحليل المضمون، د. م، القاهرة، ١٩٩٣، ص ١٧ - ٢٠.

(٦٤) مصطفى الدباغ، الخداع في حرب الخليج، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، ١٩٩٣، ص ٨٧ - ٨٨.

(٦٥) مصطفى الدباغ، مصدر سابق، ص ٨٨ - ٨٩.

(٦٦) زياد أبو غنيمة، السيطرة الصهيونية على وسائل الاعلام العالمية، عمان، الأردن، د. ت، ص ١١٠ - ١١١.

(٦٧) موسوعة حرب الخليج: اليوميات - الوثائق - الحقائق، المؤسسة العربية للدراسة ، بيروت، ١٩٩٤، ج٢، ص٦١٠.

(٦٨) فون سيونيك، هانزكر سيتوف، تشريع العراق، عقوبات التدمير الشامل، التي سبقت الغزو، ترجمة حسن وعمر الايوبي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت: ٢٠٠، ص٣٧٥.

(٦٩) جيف سيمونز، التتكيل بالعراق: العقوبات والقانون والعدالة، ط٤، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٨، ص١٧٩.

قائمة المصادر :

- ١- ادولف هتلر ، كفاحي ، ترجمة لويس الحاج ، منشورات مكتبة التحرير ، بيروت ، ١٩٩٥ .
- ٢- النصوص الكاملة لاتفاقية لاهاي : <https://mezan.org> ، تاريخ الوفد ج ١٠/٥ ، ٢٠٢٢/ .
- ٣- أسين ليس ، الدفاع من أجل عهد جديد ، دروس من حرب الخليج ، ترجمة منقذ دانمر ، مركز دراسات الخليج ، قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية ، البصرة ، ١٩٩٣ ، السلسلة .
- ٤- أندرسون جاك ، ناك دالي خبرا ، الخليج الغامض شوارسكوب ، ترجمة احمد عبد الحميدة واميرة محمد إبراهيم ، دار الكتاب العربي ، دمشق ، ١٩٩٢ .
- ٥- أيريك لوران ديبارسالنجر ، عاصفة الصحراء ، اسرار البيت الأبيض ، ترجمة محمد مستجير ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩١ .
- ٧- أيريك لوارن ديبارسالنجر ، حرب الخليج ، الملف السري ، دار اوزال للنشر ، بيروت ، ١٩٩١ ،
- ٨- أنتوني -٥- كوردسمان ، بعد العاصفة التغيرات في التوازن العسكري في الشرق الأوسط ، ترجمة وتعليق محمد عبد الحليم أبو غزالة ، دار الهلال للطباعة والنشر ، القاهرة ، د. ت .
- ٩- أنتوني -٥- كوردستان ، المقاومة المتطورة في العراق ، مجلة المستقبل لسنة ٢٨ ، العدد ٣٢٨ ، آب ٢٠٠٥ .
- ١٠- باسيل يوسف بجك ، العراق وتطبيقات الأمم المتحدة للقانون الدولي (١٩٩٠-٢٠٠٥) ، دراسة توثيقية تحليلية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٦ .
- ١١- باسل يوسف بجك ، تطور معالجة الأمم المتحدة لمسألة الإرهاب الدولي في الجوانب القانونية والاعتيادية السياسية ، مجلة دراسات قانونية ، العدد ، ٢٠٠١ .
- ١٢- بدر عواش علي الزوبعي ، حرب الخليج الثانية وأثرها على الأمن القومي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ .
- ١٣- بيل كلينتون ، آل تمور ، رؤيا لتغيير أمريكا ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٢ .

١٤- بيلان راي ، خطة غزو العراق ، ترجمة حسين الحسن / ط ١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ٢٠٠٣

١٥- بوب ودوارد ، حرب بوش ، عرض وتحليل حسين عبد الواحد ، ط ١ ، مكتبة مربولي ، القاهرة ، ٢٠٠٣

١٦- جلال كشك ، الجنائز حاضرة ، القاهرة ، د م . ١٩٩٢ .

١٧- جوزيف سيفلتر ، حرب الثلاثة تريليونات دولار : الكلفة الحقيقية لحرب العراق ، دار الكاتب العربي ، بيروت ٢٠٠٩ .

١٨- جوردن اليورت وليو بوستان ، سيكلوجيا الأشاعة ، ترجمة صلاح مخيمر وعبد رزق ، دار المعارف ١٩٦٤ .

١٩- جيف سيمونز ، التنكيل بالعراق ، العقوبات والقانون والعدالة / ط ٤ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٩٩٨ .

٢٠- الحرب على العراق ، يوميات وثائق تقارير ، (١٩٩٠-٢٠٠٥) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ،

دغلاس ج فايت ، الحرب والقرار : من داخل البنتاغون ، تعريب سامي بعقلين / ط ١ ، مؤسسة الانتشار العربي ، بيروت ، ٢٠١٠ .

٢١- زياد أبو غنيمه ، السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام العالمية ، عمان ، الأردن ، د.د

٢٢- زيد عدنان الطائي ، تداعيات حروب الخليج الثلاثة (١٩٨٠-٢٠١١) على الأمن القومي العربي / ط ١ ، أنكي للنشر والتوزيع ، بغداد ، ٢٠٢٠ .

٢٣- سامي شبر ، جزاءات الأمم المتحدة ضد العراق وجريمة الإبادة ، الجماعية ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٢ .

٢٤- سمير محمد حسين ، تحليل المضمون ، د.م القاهرة ، ١٩٩٣ .

٢٥- Encyc llopedia nationalism , Tow-Volume , by Academic, press, London 2001

- ٢٦- شريف بيسوني ، الحرب الحرب الامريكية علي العراق : مشروعة استخدام القوة السياسية الدولية مجلة السياسية الدولية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، الاهرام ، القاهرة ، السنة ٢٩ ، العدد ١٥١ ، ٢٠٠٣ .
- ٢٧- فاروق أبو زيد ،إنهيار نظام الاعلام الدولي ، القاهرة ، ١٩٩١
- ٢٨- فون سيونك ، هانز سيتوف ، تشريع العراق ، عقوبات التدمير الشامل ، التي سبقت الغزو ، ترجمة حسن وعمر الأيوني ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٠ .
- ٢٩- كرم شلبي ، الاعلام والدعاية في حرب الخليج : وثائق من غرفة العمليات ، ط ١ ، مكتبة التراث الإسلامي ، القاهرة ١٩٩٣ .
- ٣٠- محمد عبد القادر حاتم ، الاعلام والدعاية : نظريات وتجارب ، مكتبة الانجلو - مصرية - القاهرة ، ١٩٩٢
- ٣١- محمد حسين هيكل ، حرب الخليج أوهام القوة والنصر ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٩٢ .
- ٣٢- محمد حسنين هيكل ، الإمبراطورية الأمريكية والأغارة على العراق ، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠٣
- ٣٣- محمد حناوي خليل وباسيل يوسف بجك ، المحكمة المحكمة الجنائية الدولية ، هيمنة القادة ام القانون الهيمنة ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٣ .
- ٣٤- محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، دار الشروق جدة ١٩٩٣ .
- ٣٥- مصطفى الدباغ ، الخداع في حرب الخليج ، مكتبة الرسالة الحديثة ، عمان ، ١٩٩٣ .
- ٣٦- مؤيد حمزه عباس ، الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط بعد ١١ أيلول ٢٠٠١ ، رسالة ماجستير غير منثورة ، جامعة النهرين - كلية العلوم السياسية ، قسم الاستراتيجية ، بغداد ، ٢٠١٢ .
- ٣٧- موسوعة الخليج : اليوميات - الوثائق - الحقائق ، المؤسسة العربية ، بيروت ، ١٩٩٤ .
- ٣٨- نورمان شوارزكون ، الامر لا يحتاج الى بطل : مذكرات نورمان شوارزكون ، دار الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٥ .

- ٣٩- هانز بليكس : تر ، سلاح العراق : بدلاً من التفتيش ، ترجمة داليا حمدان ، مركز دراسات العربية ، بيروت ، ٢٠٠٥ .
- ٤٠- هيفاء محمد حسن ، الامن الخليجي ، وأبعاد الدور الأمريكي ، مجلة دراسات دولية ، مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠ م .
- ٤١- ويسلي كلارك ، الانتصار في الحروب الحديثة ، ترجمة عمر الايوي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ٢٠٠٤ .
- ٤٢- وليد شमित ، امبراطورية المحافظون الجدد : النقل الإعلامي ، حرب العراق ، دار الساقى ، بيروت ، ٢٠٠٥ .
- ٤٣- ياسمين سعيد محمد ، الاستراتيجية الامريكية بعد احداث ١١ أيلول ، مجلة العرب و المستقبل ، مركز دراسات وبحوث الوطن العربي ، جامعة المستنصرية ، بغداد ، العدد ٢ ، ٢٠٠٤ .
- ٤٤- جريدة القادسية بغداد ، العدد ، ٣٤٦٥ ، ١٣ كانون الثاني ، ١٩٩١ .
- ٤٥- جريدة القادسية ، بغداد ، العدد ، ٣٣٤٤ ، ٤ آب ، ١٩٩١ .
- ٤٦- وكالة الاسوشيتد برس الامريكية (A.P) تقارير
- ٤٧- وكالة اليونائيتد برس (U.P) تقارير .



JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University College - Holy Najaf - Iraq
Rabee'a Awal 1445 A.H. - September 2023 A.D.

Seventh year
No.19

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف